AL-SABAH
الصباح
الدولية
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4704 | الجمعة | 5 ربيع الآخر 1445 هـ | 20 أكتوبر 2023 م | السنة السادسة عشرة

لافروف يشكر كوريا الشمالية على دعم موسكو في الحرب ضد كييف

أوكرانيا تستعد لهجوم روسي جديد محتمل قرب أفدييفكا

سيرغي لافروف

من القصف الروسي في أوكرانيا

«وكالات» : رغم الهجوم الروسي الأخير «الساحق» على مدينة أفدييفكا، تستعد القوات الأوكرانية لصدّ هجوم جديد واسع النطاق من قبل موسكو على هذه المدينة الصناعية شرقي أوكرانيا.

ويقول ماكسيم موروزوف، وهو قائد وحدة خاصة في شرطة المدينة «علينا أن نتوقع ذلك.. نعلم أن الروس كدّسوا احتياطيات ضخمة سواء من الأفراد أو المعدات العسكرية».

ويُضاعف الجيش الأوكراني ضرباته في المناطق الحدودية، كما شنّت أوكرانيا، التي أجبرت موسكو على التراجع في العام 2022، هجوماً مضاداً في يونيو لتحرير حوالي 20 في المئة من أراضيها الخاضعة للسيطرة الروسية والتي أعلنت موسكو ضمّها.

وتفيد كييف بأنّ قواتها تتقدّم، ولكن هذا التقدّم بطيء لأنّ الغرب متردّد بشكل مفرط في تسليمها الأسلحة التي تحتاجها.

وفي المقابل، شنّ الجيش الروسي هجمات باتجاه كوبيانسك (شمال شرق أوكرانيا)، كما يشنّ منذ العاشر من أكتوبر هجمات باتجاه مدينة أفدييفكا (شرق).

وصباح العاشر من أكتوبر، تقدّمت عشرات الدبابات والمدرّعات الروسية في طوابير إلى جنوب وشمال غربي المدينة، مدعومة بوابل من المدفعية وقصف المروحيات والطائرات، بهدف محاصرة المدينة.

ويضيف موروزوف في مدينة بوكروفسك على بعد نحو 40 كيلومترًا من أفدييفكا «شكّل ذلك صدمة للجميع. كان هناك ما يصل إلى 50 غارة جوية» على المدينة.

من جهته، كان يوري شتيبا (55 عامًا)، قائد مجموعة دعم ناري تابعة للواء دفاع إقليمي أوكراني، في خندق في شمال غرب المدينة الصناعية في ذلك اليوم.

ويقول «علمنا بسرعة أن معدات عسكرية (روسية) كانت ستصل. كان بإمكاننا سماعها على بعد خمسة إلى سبعة كيلومترات».

ويضيف خلال مقابلة أجريت معه في قرية بعيدة عن الجبهة «بدأ عناصرنا في استهدافهم.. تعمل المدفعية بشكل جيد لصالحنا، لم ينجح الروس، لكن عندما يكون هناك بين 30 و40 مركبة، يكون الأمر صعبًا بعض الشيء».

ويشير إلى أن «كلّ 15 دقيقة تقريبًا، كانت تمرّ طائرة فيما كانت تمرّ مروحيات كل ثلاث إلى خمس دقائق».

ورغم أن الروس تمكّنوا من السيطرة على بضعة كيلومترات مربّعة، عكست صور ومقاطع فيديو نُشرت على شبكات التواصل الاجتماعي بعد يومين فشلاً ذريعًا للهجوم الروسي.

وظهرت في الصور «36 مدرّعة روسية على الأقلّ» مدمّرة، وفق المعهد الأميركي لدراسة الحرب.

وقال هذا المصدر «لم تطبّق القوات المدّرعة الروسية الدروس المستفادة» من الإخفاقات السابقة مثلما حصل في فوغليدار على بعد 50 كيلومترًا من أفدييفكا في فبراير المنصرم أو حول كييف في مارس 2022، حين دمّر الأوكرانيون هناك أيضا عددًا من الدبابات «كانت تتقدم بشكل فوضوي».

وتقع مدينة أفدييفكا على الجبهة منذ العام 2014 وعلى بعد 13 كيلومترًا شمال دونيتسك «العاصمة» الخاضعة للسيطرة الروسية للمنطقة التي تحمل الاسم نفسه والتي أعلن بوتين ضمّها العام الماضي.

ولا يزال نحو 1600 شخص يعيشون في هذه المدينة التي كانت تضمّ 30 ألف نسمة قبل الحرب.

في وسط المدينة، دُمّرت أعداد كبيرة من المباني جزئيًا أو كليًا بضربات روسية يومية، وبقنابل منذ مارس.

ويشير موروزوف إلى أن السكان الذين ما زالوا في المدينة «يعيشون حصرًا في أقبية»، منوّهًا إلى «توقف إيصال المساعدات الإنسانية» مؤقتًا منذ العاشر من أكتوبر.

ويضيف «سيكفي مخزون الغذاء والماء والأدوية ومستلزمات النظافة بالتأكيد لمدة شهر» إذا لزم الأمر.

ويوضح الشرطي أن الطريق الوحيد للوصول إلى المدينة من الشمال «لا يزال تحت سيطرة (القوات الأوكرانية)، مضيفًا «لم ينجح الروس في احتلال المرتفعات».

ويلفت يوري شتيبا إلى أن مجموعة الدعم الناري التابعة للواء الدفاع الإقليمي الأوكراني الذي ينتمي إليها «حفرت خنادق ارتفاعها متران».

ويقول أيضًا «نضع شبكات مضادة للمسيّرات لأن الروس يختارون موقعًا ويطلقون كلّ شيء (للهجوم): قذائف هاون وقاذفات قنابل يدوية ومسيّرات انتحارية».

ويتابع أن الجنود الروس «يزحفون بشكل عام في مجموعات صغيرة دون سترات مضادة للرصاص ودون خوذات ولا شيء. يحمل أحدهم قنابل يدوية والآخر يحمل بندقية فيما يغطّيهم شخص ثالث».

ويتحدث موروزوف، الذي يعتزم العودة إلى أفدييفكا، عن وضع «أكثر هدوءًا» في الأيام الأخيرة.

ويقول «لم تعد هناك إلّا بضعة غارات جوية، نحو أربع إلى ستّ مرات» يوميًا «وتستمر ضربات الدبابات والمدفعية»، لكن «لم تعد هناك هجمات واسعة النطاق، العدو يأخذ قسطًا من الراحة».

ويعتبر أناتولي موغيلا (53 عامًا)، وهو نائب قائد الوحدة التي ينتمي إليها يوري شتيبا، «أنه حتى الآن تمّ سحق الروس»، مضيفًا «لكنهم يملكون موارد بشرية لا تنضب، وأعتقد أنهم سيحاولون بالتأكيد» شنّ هجوم جديد.

من ناحية أخرى أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال زيارة إلى بيونغ يانغ، أمس الخميس، أن العلاقات بين بلاده وكوريا الشمالية بلغت مستوى «استراتيجياً جديداً».

ووصل لافروف، مساء الأربعاء، إلى بيونغ يانغ في زيارة تستغرق يومين بعد أن رافق الرئيس فلاديمير بوتين في رحلته إلى بكين، ومن المتوقع أن تمهّد زيارة الدبلوماسي المخضرم إلى بيونغ يانغ الطريق أمام زيارة يعتزم بوتين القيام بها إلى كوريا الشمالية تلبية لدعوة وجّهها إليه الزعيم كيم جونغ-أون خلال قمّتهما التي عقدت في سبتمبر الماضي في أقصى الشرق الروسي.

وخلال اجتماع مع نظيرته الكورية الشمالية تشوي سون هوي قال لافروف، الخميس، إنه «بعد القمة التاريخية... يمكننا أن نقول بثقة إنّ العلاقات (الثنائية) بلغت مستوى استراتيجياً جديداً نوعياً».

والأربعاء، شكر لافروف كوريا الشمالية على دعمها العملية العسكرية التي تشنّها بلاده ضدّ أوكرانيا، ونقلت وكالة الأنباء الروسية ريا نوفوستي عن لافروف قوله «إننا نقدّر بشدة دعمكم المبدئي والواضح لأعمال روسيا في إطار العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا»، مكرّراً المصطلح الذي استخدمته روسيا للإشارة إلى الحرب التي بدأت في شباط/فبراير 2022.

ونقلت «تاس» عن متحدّث باسم الكرملين قوله إنّ زيارة لافروف ستركّز جزئياً على تمهيد الطريق أمام الزيارة المرتقبة لبوتين.

وخلال زيارته على متن قطار مصفّح إلى أقصى الشرق الروسي في سبتمبر الماضي، دعا كيم بوتين لزيارة بلاده، وأثارت القمّة يومها مخاوف غربية من أن تزوّد بيونغ يانغ موسكو بأسلحة لحربها المستمرّة منذ أشهر طويلة في أوكرانيا.

وقالت الولايات المتحدة، الجمعة، إن روسيا تسلّمت بالفعل شحنات من الأسلحة الكورية الشمالية، لكنّ الكرملين اعتبر، الثلاثاء، أن الاتهامات التي يوجهها الغرب إلى روسيا لا تستند إلى أي دليل.

بيان أممي: عدد العائلات التي تعاني الجوع تضاعف بالسودان

السودانيون معرضون لانتشار الأوبئة وتفاقم الجوع مع استمرار الصراع

«وكالات» : قالت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) -الأربعاء- إن عدد الأسر التي تعاني الجوع تضاعف في السودان بعد 6 أشهر من الاشتباكات المسلحة التي أدخلت البلاد في حالة من الفوضى.

ونبهت المنظمتان -في بيان- أن 700 ألف طفل في السودان يعانون سوء التغذية الحاد، ويحتاج 100 ألف طفل إلى علاج منقذ للحياة بسبب المضاعفات الطبية لسوء التغذية.

كما ذكر البيان أن ما لا يقل عن 10 آلاف طفل دون سن الخامسة معرضون للوفاة بحلول نهاية العام الحالي بسبب زيادة انعدام الأمن الغذائي وتعطيل الخدمات الأساسية منذ بدء الصراع في السودان أبريل الماضي.

وأدى القتال بين قوات الدعم السريع والجيش السوداني إلى تفاقم الأزمة الصحية، في حين يحتاج أكثر من نصف السودانيين إلى مساعدات للبقاء على قيد الحياة.

وحذرت منظمة الصحة العالمية في وقت سابق من انتشار الأوبئة، مثل الكوليرا وحمى الضنك والحصبة والملاريا، وإصابة الأطفال بها، في ظل عدم قدرة المنظمات الأممية والحكومية على الوصول إلى المناطق المتضررة مع احتدام القتال.

وتشير المنظمتان إلى أن انتشار الكوليرا في السودان أودى بحياة 65 شخصا على الأقل، عديد منهم من الأطفال، وتحذران من أنه سيتسبب في وفاة عديد من الأشخاص إذا لم يُسيطر عليه بسرعة.

وتعرض نحو 70% من المستشفيات للتدمير في مناطق النزاع بالسودان، في حين تتعرض المرافق الصحية للنهب، حسب مصادر حكومية وأممية.

وتدعو المنظمتان الأمميتان إلى إعادة تأهيل المرافق الصحية لتجنب وقوع عدد كبير من الوفيات بين الأطفال والفئات السكانية الضعيفة.

وقتل أكثر من 5 آلاف شخص منذ بداية الصراع، كما نزح نحو 4.5 ملايين شخص، فضلا عن وجود أكثر من 7 ملايين نازح داخليا قبل بداية الحرب، مما يجعل السودان الآن لديه أكبر عدد نازحين عالميا، حسب المنظمات الأممية.

مادورو يرحب بتخفيف بعض العقوبات الأمريكية المفروضة على فنزويلا

الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو

«وكالات» : رحب الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، بتخفيف بعض العقوبات الأمريكية على بلاده، غداة اتفاق بين السلطات والمعارضة على إجراء انتخابات رئاسية في 2024.

وقال مادورو، خلال اجتماع في القصر الرئاسي: «لنطوي الصفحة ونعيد بناء علاقة احترام وتعاون.. هذه هي رسالتي إلى السلطة وإلى حكومة الولايات المتحدة».

كما رحب بالاتفاق الموقع، بين حكومته والمعارضة، خلال مفاوضات في بربادوس برعاية النرويج لإجراء انتخابات رئاسية في النصف الثاني من 2024.. غير أن واشنطن قالت إنها تتوقع أن يتمكن «جميع» المرشحين من خوض هذه الانتخابات، وإلا فإن الولايات المتحدة قد تتراجع عن قرارها.

وقال وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، في بيان، إن الولايات المتحدة أبلغت حكومة الرئيس، نيكولاس مادورو، أنها تتوقع منه أن يقدم بحلول نهاية نوفمبر (تشرين الثاني)، «جدولاً زمنياً وعملية مسرّعة لإعادة جميع المرشحين إلى مناصبهم».

كما طالب بالإفراج عن «جميع المواطنين الأمريكيين والسجناء السياسيين المحتجزين بشكل غير مبرر» في فنزويلا.

وأُطلق سراح 5 معارضين، الأربعاء، في فنزويلا إثر اتفاق بربادوس، بينهم النائب السابق، خوان ريكيسينس، والصحافي، رولاند كارينيو، المقرب من المعارض، خوان غوايدو.. وكان هؤلاء معتقلين منذ 2018 و2020.

وقال كارينيو المتهم بـ«الإرهاب» عند مغادرته السجن: «فوجئت لأنه بعد انتظار وقلق لـ3 سنوات، تمنحني استعادة حريتي الأمل في أن تستعيدها فنزويلا أيضا».

وجاء الإعلان عن تخفيف العقوبات الأمريكية الذي يقتصر على قطاع النفط والغاز، بعد الاتفاق الذي تم التوصل إليه الثلاثاء، لكن الاتفاق يستبعد المرشحين غير المؤهلين.. وهذا ينطبق على ماريا كورينا ماتشادو، المرشحة الأوفر حظاً في الانتخابات التمهيدية للمعارضة لاختيار مرشحها في مواجهة مادورو في 2024.

وأشار مسؤولون أمريكيون طلبوا عدم كشف هوياتهم، مساء الأربعاء، إلى أن «فهمهم» للاتفاق هو أن كراكاس ملتزمة بـ«تمهيد الطريق» أمام هؤلاء المرشحين للمشاركة في الاقتراع.

وأعلن مساعد وزير الخزانة الأمريكي، براين نلسن، المكلف بالاستخبارات المالية والإرهاب في بيان، أنه «طبقاً لسياسة العقوبات الأمريكية ورداً على هذه التطورات الديمقراطية، سمحت وزارة الخزانة بالصفقات المتعلقة بقطاع الغاز والنفط الفنزويلي وكذلك قطاع الذهب».

وعملياً، سمحت الحكومة الأمريكية بذلك بشراء الغاز والنفط الفنزويلي لمدة 6 أشهر، قابلة للتجديد إذا «احترمت فنزويلا الالتزامات التي قطعت في إطار الاتفاق الانتخابي».

وبالنسبة لقطاع الذهب، لم يتم تحديد مدة.. وبررت وزارة الخزانة قرارها بالرغبة في «تقليص مبادلات الذهب في السوق السوداء».

ورحب مادورو بالخطوة الأمريكية، وقال إن «فنزويلا عادت مجدداً بهذه الاتفاقات إلى سوق النفط والغاز»، مؤكداً أنه أراد ويريد دائماً «علاقات احترام متبادل» مع الولايات المتحدة.

وسمحت واشنطن مجدداً بتبادل سندات الدين الفنزويلية في السوق الثانوية، إلا أن الحظر ما زال مفروضاً على السوق الأولية، أي سندات الدين الصادرة حديثاً عن الحكومة.

وكانت الأسواق تنتظر بفارغ الصبر تخفيف العقوبات على النفط الفنزويلي وتتوقع هذا التطور الإيجابي منذ أيام، ما أدى إلى انخفاض سعر البرميل، على الرغم من الحرب بين إسرائيل وحماس.

مع ذلك ما زالت عقوبات أمريكية أخرى مطبقة من بينها تجميد الأصول الفنزويلية.

ومن جهة أخرى، هبطت طائرة قادمة من الولايات المتحدة تقل 130 مهاجراً فنزويلياً طردوا من البلاد، الأربعاء، في مطار كراكاس، في أول رحلة من هذا النوع.

ولم تعترف المعارضة الفنزويلية بإعادة انتخاب الرئيس نيكولاس مادورو في 2018 في انتخابات اعتبرت على نطاق واسع مزورة، ولم تعترف بها العديد من الدول.

وفي العام التالي، شددت واشنطن العقوبات على كراكاس التي فُرضت لأول مرة في 2015، بسبب القمع الوحشي للاحتجاجات المناهضة للحكومة.

وفي 2019، اعترفت واشنطن وكذلك جزء من المجتمع الدولي، بخوان غوايدو، زعيم المعارضة الذي أعلن نفسه رئيساً مؤقتاً.. وأنهت المعارضة هذه الرئاسة المؤقتة في يناير، معتبرة أنها لم تحقق أهدافها في التغيير السياسي.